

حكومة الشارقة
GOVERNMENT OF SHARJAH
مراكز التنمية الأسرية
Family Development Centers



السحر والشعوذة

دراسة ميدانية في مجتمع إمارة الشارقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

978-9948-20-323-0 :ISBN

الناشر: مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

هاتف +971 6 506 5554

براق +971 6 506 5504

ص.ب 2064 الشارقة، إ.ع.م.

البريد الإلكتروني info_tanmya@scfa.ae

الموقع الإلكتروني www.fdc-shj.ae

23782679 

FDCtanmya@ 

FDCtanmya@ 

تصميم الغلاف: فخرية علي



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي . . حفظه الله

عضو المجلس الأعلى - حاكم إمارة الشارقة

السحر والشعوذة

دراسة ميدانية في مجتمع إمارة الشارقة

إعداد قسم البحوث والدراسات

إدارة مراكز التنمية الأسرية - المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة

أ.هدى العقروبي

أ.أميمة العاني

أ.عائشة علي جابر

إشراف :

أ. د. إسماعيل العيساوي

د. حسين العثمان

الشارقة 2013 م

الملخص :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأن (15.8%) من المبحوثين أجابوا بأنهم يعرفون أحداً من أفراد الأسرة أو من الأصدقاء يتعاملون بالسحر لحل بعض مشكلاتهم الحياتية . وفي المقابل، كشفت البيانات بأن (2.3%) من المبحوثين قد تعاملوا مع السحر لحل بعض مشكلاتهم الحياتية . كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأن المشكلات التي يلجأ إليها أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء لحلها عن طريق السحر هي - بحسب أهميتها - : المرض ، الحسد ، وحل الخلافات الزوجية ، و العلاج من الجان ، ومعرفة الفاعل و المتسبب بالمشكلة ، وتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات المرأة ، الكراهية ، الحب ، جلب الضرر للآخرين ، عدم الزواج ، الإنجاب ، والفشل في الدراسة . كذلك كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن المبحوثين يحملون اتجاهات سلبية نحو اللجوء إلى استعمال السحر كطريق لحل المشكلات الحياتية . ولكن الملفت للانتباه أن غالبية كبيرة منهم (92.7%) يوافقون على استخدام السحر كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية . من جهة أخرى يعزو المبحوثون أسباب اللجوء إلى السحر لحل المشكلات - بحسب أهميتها - إلى : ضعف الإيمان ، الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية ، الحسد و البغضاء و العداوة بين الناس ، الدعاية للسحرة من قراء السوء ، الثقافة الشعبية ، الاعتقاد بالسحر كوسيلة للشفاء من المرض ، وفشل العلم في حل بعض المشكلات .

وعلى العكس من السحر و الشعوذة ، فإن غالبية المبحوثين استخدموا الرقية الشرعية لحل بعض مشكلاتهم الحياتية كالمرض (87.6%) ، والعلاقات الزوجية (26.6%) ، والفشل في الدراسة (18.8%) ، والإنجاب (18.8%).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

تنتشر المعتقدات الشعبية لثقافة السحر في بعض المجتمعات العربية للتغلب على بعض قضايا الحياة اليومية ومشكلاتها و التنبؤ بالغيب في مواضيع كالصحة أو المرض ، و النجاح في الحياة العملية ، و الزواج ، واسترضاء الآخرين . ويمكن تفسير انتشار ثقافة السحر في المجتمعات بالدور الوظيفي الذي تؤديه في الثقافة السائدة . فالسحرة يبعثون الثقة في العملاء فيوقنون بتغيير الحظ ، ويحل الأمان و الثقة محل التردد و الشك (البيسوني ، 1989؛ المكاوي ، 1989) .

تكشف بعض الدراسات بأن نسق المعتقدات الشعبية وبخاصة معتقد السحر من أقل الأنساق تأثراً بالتغير وأقلها استجابة لعمليات التحديث رغم التغيرات المادية التي تشهدها الثقافة مما يدل على عمق هذه المعتقدات وتغلغلها في نفوس الأفراد . كما يرجع استمرارها أيضاً إلى التدعيم المستمر الذي يقابل هذه المعتقدات من خلال التنشئة الاجتماعية (الحناوي ، 1998) .

تستعمل كلمة السحر (Magic) كمرادف لكلمات أخرى كخفة اليد أو الشعوذة . ففي عالم الترفيه يتم استخدام مهارة خفة اليد من خلال عملية إحياء بأن شيئاً ما حدث ولكن الحقيقة أن التغيير يعود إلى خفة يد الساحر . بينما يشير مفهوم الشعوذة (Sorcery) إلى القدرة على استحضر قوى غير مرئية لإحداث تغييرات يتمناها بعض الأفراد من خلال طقوس معينة كالتخلص من خصم أو الحصول على قوة . ويلجأ الناس إلى السحر لتغيير حالة معينة يعاني منها الشخص أو حالة شخص آخر سواء كان ذو علاقة معه أو يهمله أمره . وهناك من يرى بأن السحر هو أحد فروع (الباراسايكولوجي) حيث يتم توظيف قدرات خارج نطاق حواس الإنسان الخمسة للقيام بأعمال تتناقض مع قوانين الفيزياء . ويعتبر السحر و الشعوذة من مصادر المعرفة للعديد من الناس وبخاصة الذين يبحثون عن السحر لحل مشكلاتهم المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية والأخلاقية مع الأفراد الآخرين ، سواء كان ذلك داخل الأسرة أو المجتمع المحلي أو أماكن العمل . ومع تعقد المشكلات الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية ، فإن العديد من أفراد المجتمع وبخاصة النساء يبحثون عن حلول لهذه المشاكل عن طريق السحرة و المشعوذين بدلاً عن الذهاب إلى المتخصصين في العلوم الطبيعية أو الطبية أو الاجتماعية . كذلك تذهب بعض النساء إلى السحرة بسبب ضعف ميول الرجال العاطفية تجاههن أو بغرض تطويعهم لرغباتهن . و الخطورة تكمن في السحر إذا أصبح جزءاً من الثقافة الشعبية (popular culture) . كما أن الخطورة تكمن في تحول السحرة إلى رجال أعمال يتقاضون مبالغ طائلة من زبائنهم ومن خلال مكاتب سكرتارية لتحديد مواعيد الزبائن . كما أن عمل السحر و الشعوذة يزيد من استفادة قطاعات من الناس كالعطارين والمختصين في بيع الأعشاب الطبية .

وبحسب ابن خلدون فإن السحر يؤدي إلى ما يمكن أن نسميه اليوم في علم البارسايكولوجي (علم نفس الخوارق) بالتخاطر عن طريق إرسال من يمتن هذه المهنة من عقله رسالة تخاطرية إلى عقل شخص آخر أو عدة عقول موهماً إياهم برؤية أشياء لا تحدث في الحقيقة ، ولكن يخيل لهم رؤيتها بالنظر كما لو كانت واقعة بالفعل .

إن السحر داء قديم ابتليت به الأمم و قد جاء ذكره في الكتب السماوية التي نزلت قبل القرآن الكريم ، وقد سمي سحراً لأن أسبابه خفية ، ولأن السحرة يتعاطون أشياء خفية يتمكنون بها من التخيل على الناس والتلبيس عليهم ، والتزوير على عيونهم ، وإدخال الضرر عليهم وسلب أموالهم إلى غير ذلك ، بطرق خفية لا يفتن لها في الغالب ، و قد كفر الساحر كما في قوله تعالى : {واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر} البقرة/102 ، فأخبر سبحانه عن كفرهم بتعليمهم الناس السحر ، وقال بعدها : { وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر } البقرة/102 .

وينبغي التَّنَبُّه إلى أمرين ، هما: أن السحر أمر حقيقي وليس خيالاً أو توهمات فحسب كما تزعم بعض الطوائف المنتسبة للإسلام ، ولو لم يكن له حقيقة مؤثرة لما قال تعالى: { فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم

بضارين به من أحد إلا بإذن الله { البقرة/102 . والأمر الثاني: أن الإضرار بالسحر وإيذاء المسحور به لا يكون إلا بإذن الله تعالى ، ولا سلطة للسحرة المشركين على إيذاء أحد لم يقدر الله عليه الابتلاء في سابق علمه سبحانه ، كما قال تعالى: { وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله { البقرة/102 وليس هذا من الله عز وجل جورا أو ظلما – حاشاه تبارك وتعالى – ولكنه ابتلاء كما يتبلي عباده بالمرض أو الفقر أو فقد الولد ، ليوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .

ومما ينبغي على المسلمين اعتقاده أن الذهاب للسحرة والكهنة والعرافين من كبائر الذنوب ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) رواه مسلم (2230) .

وقال عليه الصلاة والسلام : (مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه أبو داود (3904) ، والترمذي (135) ، وصححه الألباني .

ولا يجوز تعلم السحر بحجة فك السحر عن المسحور ، وهو ما يسمى بالنشرة ، بل قد جاءت الشريعة المطهرة بسد الذرائع الموصلة إلى الحرام فكيف بالطرق الموصلة إلى الإشراف بالله الملك العلام ، علاوة على أن متعلم السحر لا بد أن يقع في الشرك الأكبر لأن السحر فيه خضوع وعبادة للجن و المردة حتى يوافقوا الساحر ويتبعوه فيما يطلبه منهم ، ولقد سُحِرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزد على أن رقى نفسه بآيات من كتاب الله تعالى ولم يأمر أحدا من أصحابه بتعلم هذا المنكر العظيم حتى يفك السحر عن نفسه .

أما فيما يتعلق بالشعوذة والكهانة ، فقد قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في فتاويه ص 230: " ثبتت أحاديث كثيرة بتحريم ذلك [أي الذهاب للكهان والمشعوذين] ، منها : عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوما " رواه مسلم في صحيحه ، وعن قبيصة بن المخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " العيافة ، والطيرة ، والطرق من الجبت " رواه أبو داود بإسناد حسن ؛ قال أبو داود : والعيافة والخط والطرق : الزجر ، أي زجر الطير ، وهو أن يتيامن أو يتشاءم بطيرانه ، فإن طار إلى جهة اليمين تيمن ! وإن طار إلى جهة اليسار تشاءم ! قال الجوهري: الجبت كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، والمنجم ، ونحو ذلك . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد " رواه أبو داود بإسناد صحيح . وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا رجالا يأتون الكهان ؛ قال : لا تأتهم ؛ قلت : ومنا رجال يتطيرون ؛ قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا تصدقهم " رواه مسلم . وعن أبي مسعود البدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن . رواه البخاري ومسلم . وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان ، فقال : ليسوا بشيء . فقالوا : يا رسول الله إنهم يحدثون أحيانا بشيء فيكون حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك كلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبة " . رواه البخاري ومسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم " رواه أبو داود ... ، قال العلماء فيحرم تعاطي هذه الأمور والمشى إليها ، وتصديقهم ، ويحرم بذل الأموال لهم ، ويجب على من ابتلي بشيء من ذلك المبادرة بالتوبة منه . والله أعلم . [- فتاوى الإمام النووي 230 - ويدخل في هذه الكهانة المحرمة ما شاع بين الناس من قراءة الفنجان و معرفة الطالع و أبراج الحظ المنتشرة في الجرائد والمجلات وضرب الرمل وغيرها من أشكال الباطل .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : " علم النجوم وما يسمى بالمطالع وقراءة الكفّ وقراءة الفنجان ومعرفة الخط ، وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية التي حرّمها الله ورسوله ، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها أو إتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك ، لأنه من علم الغيب الذي استأنثر الله به . ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره ، وأن يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسنة المباحة وأن يدع هذه الأمور ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم ، طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحفاظاً على دينه وعقيدته ، وحذراً من غضب الله عليه ، وابتعاداً عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة " اهـ . مجموع فتاوى الشيخ ابن باز (2 / 120 - 122) .

إن الرقية أمر مباح شرعه الله لنا و نبيه عليه الصلاة والسلام استشفاء ووقاية من أمراض البدن والقلب الحسية منها والنفسية ، وبها يكون علاج السحر والعين والمس والحسد بإذن الله تعالى ، بل إن الرقية سنة حسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رقى نفسه ، ورقى بعض أصحابه أنفسهم . عن عائشة رضي الله عنها : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها " . رواه البخاري (4728) ومسلم (2192) ص 10 . والنفث نفخ لطيف بلا ريق ، وقيل : معه ريق خفيف .
قاله النووي في شرح صحيح مسلم حديث رقم (2192) .

ولقد ذكر العلماء أن الرقية حتى تكون صحيحة مقبولة شرعا لا بد لها من ثلاثة شروط إجمالا :

الأول : أن لا يعتقد الراقى أو المرقي أن الرقية تنفع بنفسها ، فهذا شرك بالله ؛ بل يعتقد أنها سبب لا تنفع إلا بإذن الله .

الثاني : أن لا تكون الرقية مشتملة على مخالفة شرعية كدعاء غير الله أو الاستغاثة بالجن والشياطين ، وما أشبه ذلك ، فتكون شركا والعياذ بالله .

الثالث : أن تكون مفهومة معلومة فإن كانت مشتملة على طلاسم وشعوذة ، فإنها لا تجوز .

وأما الأدعية المشروعة التي يقولها المسلم إذا أراد أن يرقى نفسه أو غيره فهي كثيرة ، ومن أهمها قراءة القرآن فإن لها أثراً عظيماً في إزالة السحر : وهو أن يُقرأ على المسحور والمصاب أو يقرأ في إناء فيه ماء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف ، وفي سورة يونس ، وفي سورة طه ، ومعها سورة الكافرون وسورة الإخلاص ، ويدعو له بالشفاء والعافية ، ولاسيما بالدعاء الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو : (اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً) .

وكذلك من أعظم الرقى الفاتحة والمعوذات ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : " انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء ، فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قَلْبَة (أي : مرض) قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ، فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقساموا واضربوا لي معكم سهماً فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم " . رواه البخاري (2156) ومسلم (2201) .

ومن الأدعية الواردة في السنة :

روى مسلم (2202) عن عثمان بن أبي العاص أنه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على المكان الذي تَأَلَّم من جسديك وقل : (بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) زاد الترمذي (2080) (قال : ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم) صححه الألباني في صحيح الترمذي (1696) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوِّذ الحسن والحسين ويقول : إن أباكما [يعني إبراهيم عليه السلام] كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه البخاري (3191) .

(الهامة) : بتشديد الميم هي كل ما له سم يقتل . (من كل عين لامة) أي من كل عين تصيب بسوء .

مشكلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما حجم ظاهرة انتشار تعامل المبحوثين أو ممن يعرفونهم مع السحرة و المشعوذين لحل مشكلاتهم

الحياتية؟

2. ما المشكلات التي تجعل المبحوثين أو ممن يعرفونهم يلجأون إلى السحر و الشعوذة ؟

3. ما مصادر المعرفة للشخص الذي قام بالسحر ؟

4. ما نتيجة ممارسة السحر في حل المشكلات الحياتية ؟

5. ما اتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة ؟

6. ما الأسباب التي تدفع لممارسة السحر و الشعوذة ؟

7. إلى أي درجة تنتشر الرقية الشرعية بين المبحوثين لحل المشكلات الحياتية ؟

8. ما أشكال وصور السحر والشعوذة التي لجأ إليها المبحوثون ؟

المنهجية :

تم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة غير العشوائية لجمع بيانات الدراسة من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 17

سنة في إمارة الشارقة .

عينة الدراسة :

تم جمع بيانات الدراسة من عينة غير عشوائية مؤلفة من (791)مبحوثاً لتحقيق أهداف الدراسة . ويوضح الجدول (أ) التالي الخصائص الديموغرافية و الاجتماعية للمبحوثين .

الجدول (أ) يبين الخصائص الديموغرافية و الاجتماعية للمبحوثين

جدول رقم (أ . 1) :توزيع أفراد العينة حسب السكن داخل وخارج المدينة

المنطقة	العدد	%	%
مدينة الشارقة	524	66.2	67.1
خارج مدينة الشارقة	257	32.5	32.9
المجموع	781	98.7	100.0
بيانات مفقودة	10	1.3	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (أ . 2) :توزيع أفراد العينة حسب السكن في الريف والحضر

مكان الإقامة	العدد	%	%
حضر	638	80.7	82.7
ريف	133	16.8	17.3
المجموع	771	97.5	100.0
بيانات مفقودة	20	2.5	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (أ. 3) : توزيع أفراد العينة حسب النوع (ذكر- أنثى)

الجنس	العدد	%	%
ذكر	145	18.3	18.4
أنثى	644	81.4	81.6
المجموع	789	99.7	100.0
بيانات مفقودة	2	.3	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (أ. 4) : توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

العمر	العدد	%	%
30-18	337	42.6	54.3
40-31	216	27.3	34.8
50-41	50	6.3	8.1
60-51	14	1.8	2.3
60+	4	.5	.6
المجموع	621	78.5	100.0
بيانات مفقودة	170	21.5	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (5 . أ) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	%	%
أمي	20	2.5	2.6
إعدادي فأقل	12	1.5	1.5
ثانوي	144	18.2	18.5
دبلوم	160	20.2	20.6
جامعي	410	51.8	52.8
دراسات عليا	31	3.9	4.0
المجموع	777	98.2	100.0
بيانات مفقودة	14	1.8	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (6 . أ) : توزيع أفراد العينة حسب النشاط العملي

الحالة العملية	العدد	%	%
يعمل	648	81.9	84.5
لا يعمل	119	15.0	15.5
المجموع	767	97.0	100.0
بيانات مفقودة	24	3.0	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (أ. 7) :توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

العدد	%	%	دخل الأسرة شهرياً من جميع المصادر
83	10.5	22.9	أقل من 10000
105	13.3	29.0	10001-20000
71	9.0	19.6	20001-30000
46	5.8	12.7	30001-40000
57	7.2	15.7	أكثر من 40001
362	45.8	100.0	المجموع
429	54.2		بيانات مفقودة
791	100.0		المجموع

جدول رقم (أ. 8) :توزيع أفراد العينة حسب المواظبة على أداء الصلاة

العدد	%	%	المواظبة على الصلاة
740	93.6	94.3	أصلي دائماً
43	5.4	5.5	أصلي أحياناً
2	.3	.3	لا أصلي
785	99.2	100.0	المجموع
6	.8		بيانات مفقودة
791	100.0		المجموع

جدول رقم (9 . أ) : توزيع أفراد العينة حسب الهوية

الجنسية	العدد	%	%
مواطن	639	80.8	81.6
غير مواطن	144	18.2	18.4
المجموع	783	99.0	100.0
بيانات مفقودة	8	1.0	
المجموع	791	100.0	

جدول رقم (10 . أ) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	العدد	%	%
أعزب	310	39.2	39.5
متزوج	440	55.6	56.1
مطلق	26	3.3	3.3
أرمل	8	1.0	1.0
المجموع	784	99.1	100.0
بيانات مفقودة	7	.9	
المجموع	791	100.0	

تحليل بيانات الدراسة :

أولاً: السحر و الشعوذة - المعرفة والسلوك :

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى أن 15.8% من المبحوثين لديهم معرفة بأحد أفراد أسرهم أو

أصدقائهم الذين يتعاملون مع السحرة والمشعوذين لحل مشكلاتهم الحياتية . ولكن هذه النسبة تقل إلى (2.3%) حين

يتعلق الأمر بالإجابة عن السؤال المباشر الخاص بالمبحوثين في (جدول 3) .

جدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين بحسب معرفتهم بأحد أفراد أسرهم أو أصدقائهم ممن يتعاملون بالسحر لحل مشكلاتهم الحياتية

المعرفة بالمتعاملين بالسحر	العدد	%
نعم	123	15.8
لا	656	84.2
المجموع	779	100

وصف إجابة السؤال: هل سبق وأن تعاملت فعلاً مع بعض السحرة و المشعوذين لحل بعض القضايا الحياتية ؟ يلاحظ

من الجدول (3) بأن هناك انخفاضاً في نسبة المتعاملين مع السحر والشعوذة عندما يكون السؤال مباشراً في موضوع

حساس جداً يتعلق بسلوكيات الناس في مجال السحر والشعوذة . لذلك فإن حجم التعامل مع السحرة والمشعوذين

كوسيلة لحل بعض المشكلات الحياتية يتراوح ما بين (2.3%) و (15.8%) من عدد أفراد العينة .

جدول رقم (3) يبين توزيع المبحوثين بحسب تعاملهم مع السحر و الشعوذة

التعامل مع السحر	العدد	%
نعم	18	2.3
لا	750	97.7
المجموع	768	100

ثانياً: السحر والشعوذة والمشكلات الحياتية :

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) بأن بعض المبحوثين ممن أجابوا بمعرفتهم بأحد أفراد أسرهم أو

أصدقائهم قد تعاملوا مع السحر لحل بعض مشكلاتهم الحياتية مرتبة حسب أهميتها كالآتي :

- 1- الحسد .
- 2- المرض .
- 3- فك السحر .
- 4- العلاج من الجان .
- 5- الاستدلال على شيء مفقود .
- 6- حل الخلافات الزوجية .
- 7- تطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة .
- 8- معرفة الفاعل المتسبب بالمشكلة .
- 9- الحب و الكراهية .
- 10- جلب الضرر للآخرين .
- 11- عدم الزواج .
- 12- قراءة الغيب .
- 13- الإنجاب .
- 14- الفشل في الدراسة .

ويلاحظ من الجدول أدناه بأن أكثر الأسباب التي تدعو إلى الذهاب إلى السحرة هي مشكلة المرض وفك السحر ل (73) فرداً من أصل (123) مبحوثاً أجابوا بأن لديهم معرفة بأحد أفراد أسرهم أو أصدقائهم ممن تعاملوا مع السحر (انظر جدول 2) ويعتبر انخفاض الاستجابة شيئاً متوقعاً عند الدخول في التفاصيل .

جدول رقم (4) يبين توزيع المبحوثين بحسب المشكلات التي تجعل أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء يتعامل مع السحر .

المجموع الكلي		لا		نعم		المشكلة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	107	4.3	34	68.2	73	المرض
100	107	40.2	43	59.8	64	حل الخلافات الزوجية
100	93	67.7	63	32.3	30	الإنجاب
100	88	83.0	73	17.0	15	الفشل في الدراسة
100	97	53.6	52	46.4	45	عدم الزواج
100	93	71.0	66	29.0	27	خسارة المال
100	111	42.3	47	57.7	64	معرفة الفاعل المتسبب بالمشكلة عن طريق السحرة
100	107	51.4	55	48.6	52	جلب الضرر للآخرين
100	107	50.5	54	49.5	53	الكراهية
100	109	44	48	56.0	61	تطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة
100	109	33.0	36	67.0	73	فك السحر
100	99	59.6	59	40.4	40	قراءة الغيب
100	102	35.3	36	64.7	66	العلاج من الجان
100	99	50.5	50	49.5	49	الحب (ربط شخص أو تعلقه بشخص آخر)
100	108	31.5	34	68.5	74	الحسد
100	105	38.1	40	61.9	65	الاستدلال على شيء مفقود

يلاحظ من بيانات الجدول (5) بان ليس كل من ذكر بأنه قد تعامل مع بعض السحرة والمشعوذين بحسب جدول (3) قد أجابوا على أسباب طلبهم للسحر في حل بعض مشكلاتهم الحياتية . وتكشف بيانات الجدول أدناه بأن المبحوثين الذين أجابوا على سؤال أسباب تردددهم على السحرة لحل مشكلاتهم اليومية كانت على الشكل الآتي بحسب أهميتها :

1- حل الخلافات الزوجية .

2- فك السحر.

3- المرض و الاستدلال على شئ مفقود .

4- العلاج من الجان .

5- خسارة المال و تطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة .

6- الحب و الكراهية و جلب الضرر للآخرين .

7- الإنجاب وقراءة الغيب .

8- الفشل في الدراسة وعدم الزواج .

جدول رقم (5) يبين توزيع المبحوثين بحسب أسباب اللجوء للسحر لحل مشكلاتهم الحياتية

المجموع الكلي		لا		نعم		المشكلة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	21	71.4	15	28.6	6	المرض
100	21	61.9	13	38.1	8	حل الخلافات الزوجية
100	19	89.5	17	10.5	2	الإنجاب
100	18	94.4	17	5.6	1	الفشل في الدراسة
100	18	94.4	17	5.6	1	عدم الزواج
100	18	77.8	14	22.2	4	خسارة المال
100	19	78.9	15	21.1	4	جلب الضرر للآخرين
100	19	78.9	15	21.1	4	الكراهية
100	18	77.8	14	22.2	4	تطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة
100	20	65.0	13	35.0	7	فك السحر
100	19	89.5	17	10.5	2	قراءة الغيب
100	19	73.7	14	26.3	5	العلاج من الجان
100	19	78.9	15	21.1	4	الحب (ربط شخص أو تعلقه بشخص آخر)
100	19	73.7	14	26.3	5	الحسد
100	21	71.4	15	28.6	6	الاستدلال على شيء مفقود
	21	66.7	14	33.3	7	غير ذلك

تكشف البيانات الواردة في الجدول (6) بأن الأسرة ، والجيران ، والأصدقاء يشكلون المصدر الرئيس لمعرفة الأشخاص السحرة . كما أن غالبية هؤلاء السحرة هم من غير المواطنين جدول (7) وأن الفائدة التي حصل عليها بعض المترددين على السحرة قليلة جداً جدول (8) .

جدول رقم (6) يبين توزيع المبحوثين بحسب كيفية تعرفهم على الشخص الذي قام بالسحر لحل المشكلات

المعرفة	العدد	%
بنفسي	2	9.1
عن طريق الأسرة	6	27.3
الجيران	6	27.3
الأصدقاء	6	27.3
زملاء العمل	2	9.1
المجموع	22	100

جدول رقم (7) يبين توزيع المبحوثين بحسب جنسية الشخص الذي قدم السحر لحل مشكلاتهم

الجنسية	العدد	%
مواطن	5	26.3
غير مواطن	14	73.7
المجموع	19	100

جدول رقم (8) يبين توزيع المبحوثين بحسب النتيجة التي خرجوا بها عند استعمال السحر في حل مشكلاتهم

الفائدة	العدد	%
الفائدة في حل مشكلاتي	3	17.6
لم تكن هناك أي فائدة تذكر	14	82.4
المجموع	17	100

ثالثاً: اتجاهات المبحوثين نحو ممارسة السحر و الشعوذة :

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (14) بأن غالبية المبحوثين اتجاهاتهم سلبية نحو طلب مساعدة السحرة و المشعوذين كوسيلة لحل الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد . واللافت للانتباه بأنه على الرغم من أن لهذه الغالبية من المبحوثين اتجاهات سلبية نحو السحر و الشعوذة إلا أن غالبية كبيرة من المبحوثين (92.7%) تبرر البحث عن السحرة و المشعوذين كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية التي يواجهها الإنسان . كما أن نسبة قليلة جداً تبرر ممارسة السحر كوسيلة للعلاج من الجان (2.8%) أو الاستدلال عن شيء مفقود (2.6%) أو فك السحر (2.5%) أو للتفريق بين الزوجين (2.3%) أو للحب (2.2%) أو لمعرفة الفاعل المتسبب في المشكلة (2%) أو لحل المشكلات الحياتية بشكل عام (1.5%) .

جدول رقم (14) يبين توزيع المبحوثين بحسب موافقتهم حول إمكانية اللجوء لاستعمال السحر

المجموع الكلي		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المشكلة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	765	0	0	92.7	709	0	0	7.3	56	00	0	كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية
100	782	0	0	.5	4	1.4	11	9.6	75	88.5	629	كوسيلة لمعالجة الأمراض النفسية
100	782	3.	2	.5	4	1.3	10	7.8	61	90.2	705	كوسيلة لحل المشكلات الزوجية
100	782	0	0	.8	6	.4	3	8.1	63	90.8	710	كوسيلة لحل الفشل في الدراسة
100	780	3.	2	.6	5	.8	6	7.3	57	90.8	710	كوسيلة للزواج
100	783	.6	5	1.4	11	3.1	24	8.3	65	86.6	678	كوسيلة لمعرفة الفاعل أو المتسبب في المشكلة
100	783	.6	5	1.0	8	.9	7	7.3	57	90.2	706	كوسيلة لكراهية إنسان آخر
100	783	1.1	9	.6	5	.6	5	7.2	56	90.4	708	كوسيلة لتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة
100	782	.9	7	2.6	20	5.0	39	7.8	61	83.8	655	كوسيلة لفك السحر
100	780	.3	2	.6	5	.9	7	6.4	50	91.8	716	كوسيلة لقراءة الغيب
100	783	.4	3	2.4	19	3.4	27	7.3	57	86.5	677	كوسيلة للعلاج من الجان.
100	783	1.7	13	.6	5	.6	5	5.7	45	91.3	715	كوسيلة للتفريق بين الزوجين.
100	781	1.4	11	.8	6	.5	4	6.8	53	90.5	707	كوسيلة لربط شخص آخر (الحب)
100	784	.9	7	1.7	13	3.8	30	7.1	56	86.5	678	كوسيلة للاستدلال عن شيء مفقود.
100	783	.4	3	1.1	9	.8	6	7.4	58	90.3	707	كوسيلة لحل المشكلات الحياتية التي نواجهها.

رابعاً : العلاقة بين بعض المتغيرات و الاتجاهات نحو السحر و الشعوذة :

لقد تم استخدام (كاي سكوير) في تحليل العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة في الدراسة (الجنس ، المنطقة ، و المستوى التعليمي ، و دخل الأسرة) واتجاهات المبحوثين نحو السحر والشعوذة. ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (10) بأن هناك علاقة ذات دلالة ما بين متغير الجنس وبعض فقرات اتجاهات المبحوثين نحو السحر والشعوذة (فقرة 6، 9، 10). كما يلاحظ من البيانات أدناه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مع باقي فقرات اتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة .

جدول رقم (10) يبين العلاقة ما بين متغير الجنس واتجاهات المبحوثين حول السحر و الشعوذة

Asymp. Sig.	Value	الفقرات	م
0.392	0.233 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية	1
0.792	1.038 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض النفسية	2
0.964	0.592 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الزوجية	3
0.656	1.613 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل الفشل في الدراسة	4
0.679	2.309 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للزواج	5
0.031	10.619 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعرفة الفاعل أو المتسبب في المشكلة	6
0.320	4.692 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لكرهية إنسان آخر	7
0.165	6.493 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة	8
0.041	9.965 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لفك السحر	9
0.015	12.351 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة قراءة الغيب	10
0.531	3.164 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للعلاج من الجنان	11
0.855	1.338 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للتفريق بين الزوجين	12
0.101	7.757 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لربط شخص آخر (الحب)	13
0.447	3.704 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للاستدلال عن شيء مفقود	14
0.823	1.518 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الحياتية التي نواجهها	15

تكشف البيانات الواردة في الجدول (11) عن عدم وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير المنطقة وجميع فقرات اتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة . أي أن هناك تشابهاً بين من يسكنون مدينة الشارقة أو خارجها في اتجاهاتهم نحو السحر و الشعوذة .

جدول رقم (11) يبين العلاقة ما بين متغير المنطقة واتجاهات المبحوثين حول السحر و الشعوذة

Asymp. Sig.	Value	الفقرات	م
0.183	1.104 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية	1
0.426	2.783 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض النفسية	2
0.672	2.346 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الزوجية	3
0.073	6.952 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل الفشل في الدراسة	4
0.499	3.360 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للزواج	5
0.652	2.461 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعرفة الفاعل أو المتسبب في المشكلة	6
0.393	4.094 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لكرهية إنسان آخر	7
0.173	6.380 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة	8
0.313	4.761 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لفك السحر	9
0.168	6.456 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة قراءة الغيب	10
0.357	4.378 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للعلاج من الجن	11
0.855	1.338 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للتفريق بين الزوجين	12
0.211	5.850 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لربط شخص آخر (الحب)	13
0.153	6.695 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة الاستدلال عن شيء مفقود	14
0.329	4.619 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الحياتية التي نواجهها	15

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير المستوى التعليمي وثمانية فقرات من اتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة (4، 7، 8، 10، 12، 13، 14، 15) من مجموع (15) فقرة .

جدول رقم (12) يبين العلاقة ما بين المستوى التعليمي واتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة

Asym p. Sig.	Value	الفقرات	م
0.921	1.429 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية	1
0.521	14.059 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض النفسية	2
0.074	29.724 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الزوجية	3
0.010	30.453 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل الفشل في الدراسة	4
0.111	27.924 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للزواج	5
0.188	25.364 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعرفة الفاعل أو المتسبب في المشكلة	6
0.039	32.432 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لكرهية إنسان آخر	7
0.000	54.198 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة	8
0.697	16.311 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لفك السحر	9
0.000	155.208 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لقراءة الغيب	10
0.534	18.810 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للعلاج من الجنان	11
0.000	54.669 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للتفريق بين الزوجين	12
0.000	59.197 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لربط شخص آخر (الحب)	13
0.001	46.710 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة الاستدلال عن شيء مفقود	14
0.004	40.634 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الحياتية التي نواجهها	15

تظهر بيانات جدول (13) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير دخل الأسرة و جميع فقرات اتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة باستثناء فقرة رقم (11).

جدول رقم (13) يبين العلاقة ما بين دخل الأسرة واتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة .

Asymp. Sig.	Value	الفقرات	م
0.125	7.221 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية	1
0.192	15.986 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعالجة الأمراض النفسية	2
0.179	20.976 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الزوجية	3
0.180	16.263 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل الفشل في الدراسة	4
0.182	20.915 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للزواج	5
0.117	22.880 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لمعرفة الفاعل أو المتسبب في المشكلة	6
0.328	17.929 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لكرهية إنسان آخر	7
0.280	18.790 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لتطويع الزوج حتى يستجيب لرغبات الزوجة	8
0.019	29.725 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لفك السحر	9
0.051	26.249 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة قراءة الغيب	10
0.011	31.724 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للعلاج من الجان	11
0.285	18.687 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة للتفريق بين الزوجين	12
0.115	22.961 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لربط شخص آخر (الحب)	13
0.092	23.871 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة الاستدلال عن شيء مفقود	14
0.324	18.006 ^a	يمكن اللجوء إلى السحر و الشعوذة كوسيلة لحل المشكلات الحياتية التي نواجهها	15

خامساً: أسباب التردد على السحرة و المشعوذين :

تكشف البيانات الواردة في الجدول (15) بأن المبحوثين في الدراسة يشيرون إلى مجموعة من الأسباب التي تدفع

بعض الناس للوقوع في حبال السحر ومن أهم هذه الأسباب ضعف الإيمان (97.4%)، و الجهل بأحكام الشريعة

الإسلامية (92.8%)، و الحسد و البغضاء و العداوة بين الناس (90%)، وقرناء السوء (89.3%)، و الثقافة المجتمعية

التي تدعم استخدام السحر (84.1%)، و المعتقدات (65.7%)، و فشل العلم في حل المشكلة (57.8%) .

جدول رقم (15) يبين توزيع المبحوثين بحسب وجهة نظرهم حول الأسباب التي تدفع بعض الناس للوقوع في حبال

السحر والشعوذة .

المجموع الكلي		لا		نعم		السبب
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	777	2.6	20	97.4	757	ضعف الايمان
100	744	15.9	118	84.1	626	ثقافة مجتمعية
100	733	42.2	309	57.8	424	فشل العلم في حل المشكلة
100	736	29.3	216	65.7	520	الاعتقاد بأن السحرة والمشعوذين هم الوسيلة المرض الوحيدة للتخلص من
100	767	7.2	55	92.8	712	الجهل بأحكام الشريعة الاسلامية
100	745	10.7	80	89.3	665	الدعاية للسحرة من قرناء السوء
100	749	10.0	75	90.0	674	الحسد والبغضاء والعداوة بين الناس

لقد أسهمت العولمة بمظاهرها المختلفة من وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت في الترويج لأفكار السحر والشعوذة من خلال برامجها ذات العلاقة بتفسير الأحلام وكيفية التعامل مع السحر والسحرة و المشعوذين . ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (16) بأن أكثر من ثلث المبحوثين (39.6%) يتابعون قنوات فضائية تعرض برامج تلفزيونية ذات علاقة بالسحر كما أن حوالي ثلث المبحوثين (33.7%) يتعاملون مع شبكات الإنترنت للحصول على معلومات تتعلق بالسحر وتفسير الأحلام . كذلك فإن (7.6%) من المبحوثين يتابعون قنوات فضائية تتعامل مع السحر .

جدول رقم (16) يبين توزيع المبحوثين بحسب تعاملهم مع مصادر الإعلام المتعلقة بالسحر وتفسير الأحلام

المجموع الكلي		لا		نعم		المصدر
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	774	92.4	715	7.6	59	أتابع قنوات فضائية تتعامل بالسحر
100	774	60.4	466	39.6	306	أتابع تفسير الأحلام في البرامج التلفزيونية
100	775	66.3	514	33.7	261	شبكات الإنترنت

سادساً : أشكال السحر :

تكشف البيانات الواردة في الجدول (17) بأن أقل من ربع المبحوثين بقليل (23.3%) طلبوا قراءة الفنجان لمعرفة طالعهم، كما أن أكثر من خمس المبحوثين بقليل طلبوا قراءة الكف (21.3%) لمعرفة طالعهم ومعلومات عن مستقبل حياتهم. وتراوحت أشكال الشعوذة ما بين استخدام البخور لطرد الجن (16.5%) أو تعليق خرزة زرقاء في المنزل (8.8%) أو لعب أوراق الكتشينة (5.6%) أو مشاهدة الجن والتحدث إليهم (4.1%) أو حضور مجالس الزار (2.7%) أو العمل أو الربط (2.6%) أو فتح المنديل (2.1%) أو العمل عن طريق الأثر (2.1%).

جدول رقم (17) يبين توزيع المبحوثين بحسب أشكال السحر والشعوذة

المجموع الكلي		لا		نعم		الشكل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	778	76.7	597	23.3	181	قراءة الفنجان
100	778	78.7	612	21.3	166	قراءة الكف
100	773	97.4	753	2.6	20	الربط أو العمل
100	772	97.9	756	2.1	16	العمل عن طريق الأثر
100	772	94.4	729	5.6	43	لعب الأوراق-الكتشينة
100	769	97.9	753	2.1	16	فتح المنديل
100	771	97.3	750	2.7	21	حضور مجالس الزار
100	776	83.5	648	16.5	128	استخدام البخور لطرد الجن
100	775	95.9	743	4.1	32	مشاهدة الجن و التحدث إليهم
100	774	91.2	706	8.8	68	تعليق خرزة زرقاء

سابعاً: الرقبة الشرعية :

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (18) أن نسبة كبيرة من المبحوثين (87.6%) تستخدم الرقبة الشرعية في معالجة المرض. كما أن أكثر من نصف المبحوثين (55.7%) يطلبون الرقبة الشرعية لحل مشكلاتهم ، وأن أكثر من ربع المبحوثين بقليل (26.6%) يتعاملون مع الرقبة الشرعية لحل المشكلات الزوجية . ويقل استخدام الرقبة الشرعية في قضايا الفشل في الدراسة (18.8%) وقضايا الإنجاب (16.6%) ، وخسارة المال (14.2%) ، وعدم الزواج (12.5%) ، و البحث عن عمل (11.3%) ، والطلاق (10.8%)، وحالات عشق الجان (19.3%) .

جدول رقم (18) يبين توزيع المبحوثين بحسب طلبهم حلاً لمشكلاتهم الحياتية المختلفة بالرقبة الشرعية

المجموع الكلي		لا		نعم		المشكلة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	767	44.3	340	55.7	427	طلبت حلاً لمشكلات حياتي المختلفة بالرقبة الشرعية
100	426	12.4	53	87.6	373	المرض
100	355	83.4	296	16.6	59	قضايا الإنجاب
100	353	89.2	315	10.8	38	الطلاق
100	368	73.4	270	26.6	98	العلاقة الزوجية
100	356	81.2	289	18.8	67	الفشل في الدراسة
100	351	85.8	301	14.2	50	خسارة المال
100	352	87.5	308	12.5	44	عدم الزواج
100	353	90.7	320	9.3	33	حالات عشق الجان
100	353	88.7	313	11.3	40	البحث عن عمل

يلاحظ من بيانات الجدول (19) بأن حوالي ثلثي أفراد العينة من المبحوثين كان مصدر معرفتهم بالشخص الذي قام بالرقية الشرعية (66.3%) عن طريق الأسرة ، وأن (24.8%) عن طريق الأصدقاء ، و (15.8%) عن طريق الجيران ، و (13.2%) عن طريق زملاء العمل . كما تكشف البيانات بأن الغالبية الكبيرة (84.7%) من المبحوثين الذي يتعالجون بالرقية الشرعية لا يدفعون أية مصاريف مالية للمعالج بالرقية (جدول 20) . كما أن غالبيتهم قد استفادوا من حل مشكلاتهم عن طريق الرقية الشرعية (91.8%) جدول (21) .

جدول رقم (19) يبين توزيع المبحوثين بحسب مصادر معرفتهم بالشخص الذي قام بالرقية الشرعية

المصدر	العدد	%
الأسرة	320	66.3
الجيران	20	5.8
الأصدقاء	86	24.8
زملاء العمل	11	3.2
المجموع	347	100

جدول رقم (20) يبين توزيع المبحوثين بحسب طلب المعالج بالرقية أية أموال

طلب المعالج أموالاً	العدد	%
نعم	62	15.3
لا	344	84.7
المجموع	406	100

جدول رقم (21) يبين توزيع المبحوثين بحسب نتيجة الرقبة الشرعية التي طلبوها لمعالجة مشكلاتهم

النتيجة	العدد	%
الفائدة من الرقبة الشرعية	371	91.8
لم تكن هناك أي فائدة تذكر	33	8.2
المجموع	404	100

المناقشة و الاستنتاجات :

لقد طرحت هذه الدراسة عدة أسئلة للإجابة عنها. ولقد تم تصميم أداة الدراسة لجمع البيانات من عينة غير عشوائية في إمارة الشارقة في موضوع اجتماعي ذي حساسية مفرطة . ولقد بادرت إدارة مراكز التنمية الأسرية إحدى مؤسسات المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة ، بطرح هذا الموضوع لأهميته وتطوره على مسرح الحياة الاجتماعية من خلال الملاحظات المجتمعية . وكان من الأهمية بمكان أن يتم جمع البيانات أيضاً عن الرقبة الشرعية للوقوف على حجم هذه الظاهرة لما لها من دور إيجابي في حياة الناس..

كشفت نتائج التحليل الإحصائي بأن حجم ظاهرة انتشار السحر و الشعوذة في إمارة الشارقة يتراوح ما بين (2.3% - 15.8%) سواء كان ذلك بالنسبة للمبحوثين ممن يترددون بأنفسهم على السحرة والمشعوذين أو ممن يعرفونهم من أفراد أسرهم أو أصدقائهم . ويعتبر هذا الرقم ليس قليلاً مع الحذر من التعميم في هذا المجال . لذلك ، فإن الباحثين يتوقعون أن حجم الظاهرة أكبر من ذلك لأن المبحوثين قد يميلون نحو عدم الاستجابة الدقيقة لحساسية الموضوع. وتكمن خطورة التعامل مع السحرة والمشعوذين في أن تصبح جزءاً من الثقافة الشعبية في وقت تشهد فيه الإمارة تطورات اجتماعية و اقتصادية وثقافية متسارعة .

كما وتظهر نتائج التحليل الإحصائي بأن أفراد المجتمع يترددون على السحرة والمشعوذين لحل بعض المشكلات الحياتية التي يواجهونها كالمريض وحل الخلافات الزوجية وقضايا المحبة و الكراهية والحسد والفشل والرغبة في معرفة المستقبل . ويمكن تفسير ذلك بجهل هؤلاء الناس بالأساليب العلمية لحل هذه المشكلات والاعتقاد الخاطئ بأن حل هذه المشكلات يقع خارج نطاق المعرفة العلمية . والملفت للانتباه أن الفائدة التي يحصل عليها بعض المترددين على السحرة قليلة جداً وأن الذين يمارسون السحر والشعوذة غالبيتهم من غير الإماراتيين .

تشير نتائج التحليل الإحصائي للدراسة إلى أن اتجاهات المبحوثين نحو ممارسة السحر والشعوذة اتجاهات سلبية ، ولكن الملاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين اتجاهاتهم إيجابية نحو السحر والشعوذة إذا كان الأمر يتعلق بالبحث عن علاج الأمراض المستعصية التي يواجهها الإنسان . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تبرير التردد على السحرة والمشعوذين في موضوع المرض يعكس معتقداً شعبياً راسخاً للحصول على الشفاء رغم محدودية هذا الأسلوب . كما أن بعض الدراسات العلمية تشير إلى عدم وجود علاقة بين الاتجاه و السلوك . بمعنى قد يحمل بعض أفراد المجتمع اتجاه سلبي نحو السحر والشعوذة ولكنهم في نفس الوقت لا يتردد في التعامل معه .

كذلك كشفت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات ذات دلالة إحصائية ما بين متغيري الجنس والمستوى التعليمي من جهة واتجاهات المبحوثين نحو السحر والشعوذة. ويلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغيري المنطقة (مدينة الشارقة أو خارجها) ودخل الأسرة من جهة واتجاهات المبحوثين نحو السحر و الشعوذة بغض النظر عن مكان سكنهم أو مستوى دخلهم الأسري .

أما فيما يتعلق بأسباب التردد على السحرة والمشعوذين ، فإن نتائج التحليل الإحصائي للدراسة تشير إلى ضعف الإيمان بالدرجة الأولى ، والجهل بأحكام الشريعة الإسلامية بالدرجة الثانية ، والحسد والبغضاء والعداوة بين الناس بالدرجة الثالثة وغيرها من الأسباب ذات العلاقة بالثقافة المجتمعية والمعتقدات وعدم القدرة على حل المشكلات عن طريق الأساليب العلمية . لذلك فإن هذا الأمر يستدعي تدخلاً مجتمعياً يعمل على إزالة هذه الأسباب من خلال برامج مفيدة وطويلة المدى تستهدف نشر الوعي بين أفراد المجتمع. ومما يزيد المشكلة تعقيداً انتشار وسائل الإعلام الحديثة عن طريق الإنترنت والفضائيات التي تحتوي على معلومات ومضامين تتعامل مع السحر و تفسير الأحلام ، وهذا يعني ضرورة تطوير آليات جديدة لزيادة وعي الناس من خلال الوسائل الحديثة وبخاصة المتعلقة بمراكز التواصل الاجتماعي .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي بأن هناك أشكالاً متعددة للسحر والشعوذة و التي من أهمها قراءة الفرجان والكف لمعرفة الحظ والمستقبل بالدرجة الأولى واستخدام البخور لطرد الجن بالدرجة الثانية وغيرها من الأشكال التي تتعلق بالعمل أو الربط .

من جهة أخرى ، فإن نتائج التحليل الإحصائي تشير إلى أن نسبة المبحوثين الذين يتعاملون مع الرقية الشرعية لحل بعض مشكلاتهم الحياتية أعلى بكثير من المبحوثين الذين يتعاملون مع السحر والشعوذة . وهذا يشير إلى انتشار الوعي الديني بين فئات كبيرة من المجتمع في إمارة الشارقة . ومن الملفت للانتباه بأن الفائدة من الرقية الشرعية عالية جداً وأن غالبية الذين يعالجون باستخدام الرقية الشرعية لا يتقاضون أية مصاريف مالية .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة ، يوصى بالآتي :

أولاً: التوعية :

1-1 إعداد وتنفيذ برامج توعوية تهدف إلى زيادة الوعي الديني حول قضايا السحر والشعوذة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة و التي من أهمها : وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة التربية و التعليم ووزارة الصحة والمراكز التي تقدم خدمات للنساء و الشباب .

2-1 زيادة الوعي الديني بأهمية الرقية الشرعية وشروطها .

ثانياً: التشريعات:

1-2 مراجعة التشريعات و القوانين ذات العلاقة بموضوع من يتاجرون بالسحر و الشعوذة وبيان نقاط القوة والضعف في هذه القوانين .

الخاتمة :

بعد اكتمال هذا البحث الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفذ به كل من كانت له يد في إخراجه إلى حيز الوجود ، ليستضيء به كل من يبحث عن الحقيقة ، بعيداً عن الأوهام والخيالات والشعوذة وإرجاف المرجفين . ويمكن لنا أن نسجل بعض النتائج التي يجب على القائمين في الحقل التربوي والأسري الوقوف عندها ، وإشباع غرائز المجتمع منها :

أولاً: يجب التركيز على ربط الانسان المسلم بالأمور الغيبية ، التي هي عنصر من عناصر الإيمان التي يجب أن يتسلح بها المسلم في دنيا الماديات في عالم اليوم .

ثانياً: التركيز في الجانب التربوي والأسري على توعية المجتمع الفرق بين الرقية والسحر .

ثالثاً: لا بد أن يكون للمؤسسات التربوية والأسرية دور في توعية المجتمع بطرق الدجالين والمشعوذين الذين يحاولون من خلالها تفكيك روابط الأسرة والمجتمع .

رابعاً: أظهرت الدراسة أن المجتمع الإماراتي لا زالت القيم الروحية لها الحظ الأكبر في حياة اليومية ، فيجب بذل الجهد من أجل استقرار هذه المفاهيم وإعطاء كل المضادات الحيوية ضد التيارات التي تحاول أن تجعل للإنسان تأثيراً على الإنسان .

المراجع :

- 1- القرآن الكريم
- 2- السنة النبوية
- 3- ابن باز . مجموع فتاوى الشيخ ابن باز .
- 4- ابن تيميه . مجموع الفتوى .
- 5- النووي . مجموع فتاوى النووي .
- 6- عبد السلام البسيوني . الحسد في الأمثال الشعبية المصرية . - المأثورات الشعبية . - س4، ع14 (أبريل 1989) .
- ص83-89 .
- 7- علي المكاوي . تنبؤات المنجمين بنهاية العالم : تحليل فولكلوري . - الفنون الشعبية . - ع27، 28 (أبريل -
سبتمبر 1989) . ص30-43
- 8- فاتن أحمد علي الحناوي . وظائف المعتقدات السحرية عند جماعات صيادي الأسماك بساحل خليج أبو قير :
محاولة منهجية لتنميط المعتقد . - ص321-350 . - في : محمد الجوهرى وآخرون / دراسات في علم
الفولكلور . - ط1 . - القاهرة : عين للدراسات و البحوث الإنسانية ، 1998 .

المحتويات

الرقم	الموضوع
6	الملخص
7	المقدمة
16	مشكلة الدراسة
16	المنهجية
17	عينة الدراسة
22	تحليل البيانات
22	أولاً : السحر والشعوذة المعرفة والسلوك
23	ثانياً : السحر والشعوذة والمشكلات الحياتية
28	ثالثاً : اتجاهات المبحوثين نحو ممارسة السحر و الشعوذة
30	رابعاً : العلاقة بين بعض المتغيرات و الاتجاهات نحو السحر و الشعوذة
35	خامساً : أسباب التردد على السحرة و المشعوذين
37	سادساً : أشكال السحر
38	سابعاً : الرقبة الشرعية
40	المناقشة و الاستنتاجات
43	التوصيات
44	الخاتمة
45	المراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هاتف: 06 506 55 54

براق: 06 506 55 04

صندوق بريد: 2064, Sharjah, UAE

الموقع الإلكتروني: www.fdc-shj.ae

البريد الإلكتروني: info_tanmya@fdc.shj.ae

 FDCtanmya